

# العماله المصريه في الكويت ..... معاناه لاتنتهى



إعداد

زينب صالح سالم

تحرير

محمد البدوى

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الانسان

12/29/2022



## العماله المصريه في الكويت ..... معاناه لاتنتهى

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية- تأسست عام 2005 برقم قيد 6337 طبقا للقانون 84 لسنة

2002 وتم توفيق الأوضاع باعتبارها جمعية مركزية طبقا للقانون رقم 149

لسنة 2019 برقم قيد 1084 - غير حزبية

لا تهدف الى الربح ويخضع نظامها الأساسي للقانون رقم 149 لسنة 2019

الخاص بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الإلكتروني <https://www.fdhrd.org>



© ALL RIGHTS RESERVED- 2021

FDHRD



تمثل الهجرة الدولية جانبًا حيويًا من أسواق العمل في الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا، وقد ارتفعت أعداد المهاجرين الدوليين من الدول النامية بشكل واضح. ومنذ أوائل سبعينيات القرن العشرين، استخدمت الهجرة كأداة لمعالجة بعض العقبات الاقتصادية في مصر، وتحديدًا تلك التي تتعلق بقضايا العمالة، حيث كانت ومازالت دوافع هجرة المصريين هي دوافع اقتصادية.

وتعد مصر أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، وهي أيضًا أكبر دولة مرسله للمهاجرين في المنطقة العربية. وتؤدي هجرة العمالة دورًا مهمًا في الاقتصاد المصري، حيث تخفف العبء على سوق العمل المحلي، كما أنها تعد مصدرًا رئيسيًا للعمالات الأجنبية للاقتصاد القومي، هذا بالإضافة إلى تأثيراتها على التنمية المستدامة من خلال إسهاماتهم في تنمية دولة الأصل ودولة الاستقبال. وقد مرت الهجرة الدولية من مصر بعدة مراحل فقد بدأت تيارات الهجرة من مصر في منتصف الخمسينيات (الفترة اللاحقة لثورة 1952) متأثرة بشكل كبير بمستويات الفقر والصعوبات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية والاقتصادية، ثم فرضت قيود قانونية عليها في الستينيات، ثم ما لبثت أن شهدت انطلاقًا منذ عام 1971 حينما أصبح الحق في الهجرة وحقوق المهاجرين منصوص عليه بالدستور، كما أدى ارتفاع أسعار النفط بعد حرب 1973 في البلدان المنتجة له إلى تزايد الطلب على القوى العاملة ومن ثم ارتفعت أعداد المهاجرين من مصر إلى هذه الدول بشكل واضح. ولم تكن الهجرة المصرية مجرد انعكاس لطفرة النفط في دول الخليج العربي في منتصف السبعينيات والحاجة إلى القوى العاملة في الدول المجاورة فقط، ولكن أيضًا للصعوبات الاقتصادية وارتفاع معدلات النمو السكاني في مصر والتي صاحبها ارتفاع معدلات البطالة في النصف الثاني من القرن العشرين، كما تزامن معها النمو السريع للمشاكل الاقتصادية التي أعاققت جهود التنمية في مصر، ثم انخفضت تدفقات هجرة المصريين خلال الثمانينيات والتسعينيات إلى دول الخليج العربي بشكل خاص، والذي كان يُعد المنفذ الرئيسي للمهاجرين المصريين، حيث سنت دول الخليج العربي سياسة استبدال القوى العاملة العربية بالعمالة الآسيوية مع حدوث الحروب الثلاثة في منطقة الخليج والتي إمتدت جذورها منذ عام 1980. كما أثرت الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008 على انخفاض فرص العمل. ثم كانت الأحداث السياسية وحالة عدم الاستقرار الاقتصادي التي مرت بها مصر عقب ثورة 2011 والتي كان لها تأثير على أنماط الهجرة المصرية، كما شجعت ثورات الربيع العربي سياسات جديدة لتوطين القوى العاملة في دول الخليج (السعودية، الكويتة... إلخ) خوفًا من النشاط السياسي



لمواطني دول ثورات الربيع العربي، وتم تبنى عدة حملات ضد المهاجرين غير الشرعيين الذين من بينهم مصريون.

وسنتناول في هذا التقرير المشاكل التي يتعرض لها المصريون في دولة الكويت في الآونة الاخيرة، من خلال عدة محاور وهي عرض الاسباب التي تجعل المصريين يهاجرون إلى الكويت، وتوضيح الانتهاكات التي يتعرض لها المصريون في دولة الكويت، ذكر بعض الحالات التي تم رصدها لانتهاكات حقوق المصريين بالكويت اخر ثلاث سنوات:، وتوضيح جهود الدولة لحماية حقوق المصريين بالخارج، وفي الختام تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

## - اسباب هجرة المصريين إلى الكويت:

### أسباب اجتماعية:

- تشجيع الحكومة المصرية لسياسة ظاهرة الهجرة سواء الدائمة أو المؤقتة، نظراً للارتفاع المستمر في معدل النمو السكاني.
- ساعدت ثقافة المجتمع المصري في زيادة الهجرة للكويت لرفض الشباب العمل الحر وسعيهم الدؤوب للالتحاق بالعمل الحكومي.
- الخوف على مستقبل الأبناء في حال البقاء في مصر واستكمال مراحلهم التعليمية المختلفة.
- يتدفق المهاجرون إلى الكويت بسبب المعلومات الخاطئة والمضللة التي تصور تجربة السفر إلى دول الخليج للمهاجرين المحتملين بشكل غير دقيق. وغالباً ما تكون لدى سماسرة العمالة في الدولة معلومات قليلة عن الوظائف التي يوفرها وعن الظروف التي يواجهها العمال في الكويت. وحتى عندما تكون لديهم معلومات جيدة، فإنه من مصلحتهم أن يقوموا بإخفائها أو إنكارها أو صرف الأنظار عن التحديات والصعوبات المشتركة التي تواجه المصريين في المنطقة. فعندما يصل الرجال والنساء إلى الكويت يجدون أنفسهم يعملون في وظائف مختلفة وبأجور أقل من تلك التي وعدوا بها في الأساس. وبينما يستحيل ربط هذا الخداع بأي جانب معين في نظام الهجرة هذا، فإن من الصحيح من وجهة نظر المهاجرين أن أحد الأسباب التي تجعلهم يستمرون في المجيء إلى منطقة الكويت هو أنهم يعملون دون أن تتوفر لهم معلومات كاملة عن ظروف العمل والانتهاكات التي يواجهونها.



## أسباب اقتصادية:

- انخفاض مستويات دخل العاملين بمصر مقارنة بما يتقاضونه بالكويت من دخول مغرية لها كبير الأثر على هجرة المصريين.
- عدم الربط ما بين الطلب على العمل وزيادة العرض من أعداد الخريجين الذي يتضاعف عامًا بعد آخر بمعدل متزايد.
- اعتماد الدولة على القطاع الخاص في توفير فرص عمل للشباب، نظرًا لعدم توافر ما يكفي من الموارد المالية لهؤلاء الشباب.
- الصعوبات الاقتصادية التي تواجه مصر خاصة أنها تمر بمرحلة انتقالية تجعل من غير المرجح قدرتها على الاستثمار بشكل كبير في قطاعات العلوم والتعليم، التي هي اهم القطاعات التي يعمل بها ذوو المهارات العالية.
- ليس هناك شك في أن أجور الوظائف التي تتطلب مهارات منخفضة لا تزال تنافسية عند مقارنتها بالأجور في مصر التي يأتي منها معظم هؤلاء المهاجرون، كما أن الأجور التي يتم التعاقد عليها مع المهاجرين المحتملين تلعب دورًا بارزًا في اتخاذ قرار الهجرة إلى الكويت. قرار الهجرة غالبًا ما يكون ناتجًا عن الأسباب الاقتصادية على سبيل المثال الأسرة فغالبًا ما يكون المهاجر مبعوثًا لتنفيذ استراتيجية الأسرة لكسب الرزق، من أجل ضمان مستقبلهم وتحسين ظروفهم المعيشية، والأكثر من ذلك قد يكون لديه فهم سطحي للحسابات والترتيبات وأوجه القصور الذي من المحتمل أن يواجهها عند دخوله نظام الهجرة.

## عدد العمال المصريين بالكويت

أعلنت الادارة المركزية للاحصاء بالكويت عن قائمة التوزيع العدد والنسبي للعماله حسب أعلي 10 جنسيات والنوع وفقا للحالة في 31 \ 3 \ 2022، وجاءت الإحصائيات كالتالي:

عدد المصريين بالكويت 449,691 مقسمين الى ذكور 418,770 وإناث 30,921

ويأتي عدد العماله المصريه في المقدمه يليها الهند والكويت وبنجلادش وباكستان

Nationality	النسبة (%) Percentage (%)			العدد Number			الجنسية	الترتيب serial
	جملة Total	إناث Females	ذكور Males	جملة Total	إناث Females	ذكور Males		
Egypt	23.9	7.4	28.6	449,691	30,921	418,770	مصر	1
India	23.1	9.7	26.9	435,149	40,603	394,546	الهند	2
Kuwait	23.1	59.8	12.5	434,825	251,281	183,544	الكويت	3
Bangladesh	8.4	0.9	10.5	157,799	3,735	154,064	بنغلاديش	4
Pakistan	3.7	0.5	4.6	68,929	2,079	66,850	باكستان	5
Syria	3.4	1.7	3.9	63,484	7,017	56,467	سوريا	6
Philippines	3.4	8.5	1.9	63,364	35,666	27,698	الفلبين	7
Nepal	2.1	1.2	2.4	40,399	5,169	35,230	نيبال	8
Jordan	1.4	1.8	1.2	25,867	7,689	18,178	الأردن	9
Lebanon	1.0	1.5	0.9	19,615	6,119	13,496	لبنان	10
Other Nationality	6.7	7.1	6.5	125,770	29,925	95,845	باقي الجنسيات	11
<b>Total</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>1,884,892</b>	<b>420,204</b>	<b>1,464,688</b>	<b>الإجمالي</b>	

\* Except for the household sector (domestic workers).

\* باستثناء القطاع العائلي (الخدم وما في حكمهم)

Source: Integrated Database - LMIS .

المصدر: البيانات المتكاملة - نظام معلومات سوق العمل

## -المشاكل التي تواجه المصريين في الكويت:

- رداءة ظروف العمل والمشاكل الكبيرة المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية إلى جانب ضعف تفتيش العمل أو حتى غيابه في قطاعاتٍ يكثر فيها العمال المهاجرون كالإنشاءات والعمل المنزلي .
- انتشار التمييز ومنه اختلاف الحد الأدنى لأجور العمال المهاجرين من مصر، والتمييز ضد العمال المنزليين بعدم اعتبارهم عمالاً في قوانين العمل .
- محدودية إمكانية اللجوء إلى القضاء، وضعف آليات تسوية النزاعات وعدم كفايتها، وغياب برامج التعويض في الحالات التي يمكن فيها لأصحاب العمل عديمي الضمير الإفلات من العقاب .
- محدودية الحرية النقابية أو انعدامها وعجز العمال المهاجرين عن التفاوض جماعياً.



- المماثلة في تسوية المستحقات بعد تقديم الاستقالة وطول إجراءات التقاضى مما يجعل المتعاقد غير قادر على الاستمرار في البلد للحصول على حقه.
  - الانتقال من حقوق العمال خاصة فيما يتعلق بتذاكر السفر أو مكافأة نهاية الخدمة.
  - قبول المتعاقد لأى وظيفة أو عمل مهما بعد عن مؤهله الدراسى أو خبرته.
  - سفر بعض العمال المصريين بدون لياقة صحية رغم النص على أن يكون العامل لائق طبيًا للعمل المتقدم لأدائه وخالٍ من الأمراض بموجب شهادة طبية خاصة صادرة من إحدى الجهات المعنية المختصة ووفقًا للتعليمات الصادرة في هذا الشأن.
  - الترحيل المفاجئ من قبل صاحب العمل للتخلص من التزاماته المالية وسداد الأجور المتأخرة عليهم لعمالهم وذلك بإبلاغه للسلطات المختصة بأن لديه عامل انتهت العلاقة التعاقدية ويرفض السفر وبالتالي تقوم السلطات بترحيله دون حصوله على مستحقاته.
  - ضعف الإمكانيات البشرية والمادية لمكاتب التمثيل العمالى الخارجى لمواجهة حل المشاكل.
  - تغير شروط العقد عما هو متفق عليه بعد الوصول إلى دولة مقر العمل.
  - ارتفاع رسوم تصاريح العمل التى يدفعها العامل المصرى.
  - ندرة الوظائف الإدارية وذلك لتوطين الوظائف بها.
  - ضرورة تحمل حرارة الشمس الشديدة والرطوبة العالية وقبول المعيشة فى المناطق الصحراوية والنائية والبعيدة عن العمران بالنسبة للعاملين بمهنة المعمار.
- حالات التعدى على المصريين وانتهاك حقوقهم:**

بالرغم من أن الشعب المصري يعرف حول العالم بأنه شعب محب لكل شعوب الأرض مهما اختلفت أعراقهم وأجناسهم ومذاهبهم الدينية، ولم يطلق لقب أم الدنيا على مصر من فراغ بل أن مصر تفتح ذراعيها لكل قاصي وداني في ربوع الأرض على وجه البسيطة. ورغم ذلك لم يسلم المصريين بدولة الكويت العربية الشقيقة، حيث مارس عدد كبير من مواطنيها العنف بكافة أشكاله من ضرب وإهانته وقتل وسب على أشقائهم المصريين. كل هذه الإنتهاكات وأكثر مارسها مواطنين وساسة كويتيين في حق جنود مصر المهاجرة بحثًا عن الرزق الحلال والعيش بشرف وكرامة لحياة بها أنفة ونخوة عربية وعزة نفس أهدرها منتهكو الكرامة المصرية.

- تعرض المصريين لتصفيد الحملات من الشعب الكويتى:



➤ في 2020 تجدد التصعيد على الجالية المصرية في الكويت، وهو تصعيد لم يتوقف أساسًا. وظهر الفصل الجديد منه على هاشتاغ #أمن\_الكويت\_خط\_أحمر، والذي تصدر قائمة الأعلى تداولًا في البلاد، عبر تغريدات وصل بعضها إلى حد الدعوة إلى "طرد المصريين" المقيمين في الكويت ووصفهم بأنهم "الجالية الوحيدة المخربة للنظام".

حيث تداول عدد وافر من المغردين الكويتيين مقاطع فيديو يظهر فيها عدد من العمال المصريين المعزولين في مركز إيواء في منطقة الفروانية، وهم يهتفون مطالبين بإعادتهم إلى بلدهم سريعًا. وشاع خبر أن "المصريين اعتدوا على ضابط برتبة عميد"، ما أثار حفيظة بعض الكويتيين.

وفي تفاصيل ما جرى، أوضحت وزارة الداخلية الكويتية أنه "أثناء قيام مسؤولي الإيواء بتلاوة أسماء المغادرين قام بعض الموجودين بعمل تجمع ومحاولة التعدي على أحد الضباط وتم التعامل معهم فورًا من قبل رجال الأمن بغية السيطرة على الموقف وتفريقهم. وجرى القبض على ثلاثة من المحرضين وإحالتهم إلى الجهات المختصة".

وأفادت صحيفة "الراي" الكويتية في 13 مايو، نقلًا عن "مصدر أمني"، بأن "الأجهزة الأمنية تعاملت مع جمع وصيحات داخل إحدى مدارس الإيواء بمنطقة الفروانية قام بها عدد من المخالفين لقانون الإقامة من الجالية المصرية تعبيرًا عن استيائهم من تأخير رحلات ترحيلهم من البلاد".

وأضاف أن "الأمنيين تواصلوا معهم وأبلغوهم أن رحلاتهم ستكون يوم غدٍ وبعد غد"، نافياً شائعات انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي عن أعمال شغب أو اعتداء على أحد القادة الأمنيين في الفروانية".

وعلى تويتر، انطلقت دعوات لرجال الأمن الكويتيين إلى "الضرب بيد من حديد"، وذهب البعض إلى نشر خطاب كراهية عبر استخدام عبارات مثل "ادعسوهم" و"دوسوا رقابهم".

وذهب بعض المغردين إلى التهجم كلاميًا على عموم أبناء الجالية المصرية، عبر وصفهم بـ"الجالية الوحيدة اللي تخرب النظام"، وعبر القول "ما نبيهم. اطردهم" والمطالبة بترحيلهم.

وشاركت في الحملة وجوه معروفة، فقد علق احد الإعلاميين الكويتيين بعد أحداث الشغب في الفروانية والتعدي على رجال الأمن، أعتقد أنه حان الوقت لكي تتدخل وزارة الداخلية وتبلغ السفير أنه وجاليتة



غير مرغوب فيهما بالكويت، فليغادروا غير مأسوف عليهم"، واصفًا مخالفتي شروط الإقامة بأنهم "مجرمون ومزورون ويعيثون في البلاد فساداً منذ سنوات".

ويقيم عدد من المصريين في الكويت بشكل مخالف لشروط الإقامة، بعضهم كان قد كشف عن أنه تعرّض لـ"النصب" على أيدي "تجار إقامات" يأخذون منهم مبالغ مالية مقابل وعود بإقامة قانونية ثم يتركونهم في الكويت بدون تنفيذ هذه الوعود.

➤ وفي 2021 تجدد الهجوم على المصريين في الكويت بسبب حكم بسجن أحد أفراد الأسرة الحاكمة 7 سنوات مع الشغل على خلفية تزوير شهادات جامعية من مصر. وأمرت المحكمة برد الشيخ لمبلغ 157 ألف دينار (نحو 520 ألف دولار)، وتغريمه ضعف المبلغ، حسب ما ذكرت صحيفة "الراي" الكويتية. وطالب بعض الكويتيين بترحيل المصريين من الكويت بدعاوى مختلفة.

**-بعض الحالات التي تم رصدتها لانتهاك حقوق المصريين بالكويت خلال ثلاث سنوات:**

**-حالات القتل:**

**1-العثور على جثة قتيل مصري في الكويت:**

في 2022 عثرت الأجهزة الأمنية في الكويت، على جثة قتيل مصري، عليها آثار ضرب في ساحة ترابية بمحافظة حولي، التي تسكنها عدة جاليات عربية وتعد أكبر المحافظات كثافة سكانية. وتم العثور على "ساطور" بجانب جثة الوافد الملقاة على الأرض، وعلى الفور بدأت السلطات الكويتية في البحث عن القاتل والذي تبين في النهاية أنه مواطن كويتي الجنسية. وقادت التحريات رجال الأمن إلى غرفة القتل، والتي كانت قريبة من مكان العثور على الجثة، وهناك بداخل الغرفة عثر رجال الأمن على آثار دماء، ما يعني أن الجريمة بدأت في داخل الغرفة.

وتابعت التحقيقات، أن مرافق المجني عليه قدم معلومات عجلت بضبط الجاني والذي أقر بضرب المجني عليه والهرب من موقع الحادثة، وذكر المصدر أن المتهم تمت إحالته إلى النيابة. وذكرت التحقيقات أن سبب الجريمة، هو نشوب مشاجرة بين الضحية وشخص آخر كان برفقته، وبين القاتل الكويتي. وقال مصدر أمني كويتي، إن القاتل طعن الضحية ثم فر هارباً من مكان الجريمة، إلا أن عناصر المباحث الجنائية تمكنوا من



ضبطه بعد ساعات قليلة من قتله الوافد المصري. واعترف المواطن الكويتي، بارتكاب جريمة القتل بحق الوافد، وأحيل إلى التحقيق لمعرفة أسباب الشجار، واستكمال الإجراءات القانونية.

## 2- العثور على جثة مصري مقتول:

في 2022 ورد بلاغ لوزارة الداخلية الكويتية يفيد بوجود جثة في منطقة خيطان تعود لمصري. البداية كانت بتقديم أحد قاطني العقار الذي عثر بداخله على جثمان المصري، ببلاغ إلى الأجهزة الأمنية بانبعث رائحة غريبة من داخل شقة بابها مفتوح، إلا أنه خشي الدخول إلى تلك الشقة لتتحرك الأجهزة الأمنية الكويتية لاستيضاح الموقف. وبوصولها، تحركت قوات الأمن ورجال المباحث والأدلة الجنائية والطوارئ الطبية بالكويت إلى العقار المبلغ به، وبإجراء المعاينة الأولية عثروا على جثة شخص ملقاة على أريكة وعليها آثار دماء وضرب بالوجه والرأس، بدا أنه لم يمض عليها أكثر من 24 ساعة. وبالفحص عثر على إثباتات شخصية للجنة تشير إلى أنه مصري الجنسية، في العقد السادس من عمره، وأنه لقي مصرعه إثر تعرضه للضرب بواسطة أداة صلبة غليظة، ما عمل على تفتت الجمجمة وعظام الوجه، ليتم تسجيل القضية "جريمة قتل" أحيلت إلى الجهات المختصة للتحقيق في ملابساتها.

## 3- قتل فرد امن مصري بالكويت:

في 2022 ذكرت مصادر في القنصلية المصرية بالكويت أنها تتابع حادث مقتل المواطن المصري سيد صلاح عبدالغني، إثر مشاجرة نشبت خلال أداء عمله كفرد أمن يوم 12 أبريل وإصابة آخرين، وأنه تم توقيف القاتل، وهو مواطن كويتي، وعدد ممن اشتركوا معه في المشاجرة، ومنهم مصريون ومواطنون سوري وآخر لبناني. وأكدت المصادر أن القضية تم تحويلها إلى محكمة الجنايات، وأن القنصل أصر على حضور ممثل لشركة الحراسة التي كان يعمل بها القاتل لضمان حقوقه المالية، مشيراً إلى أن القنصلية هي التي شحنت الجثمان يوم 15 أبريل، وأن السفارة المصرية تتابع تفاصيل القضية وصرف الحقوق التأمينية كافة والتعويضات اللازمة لأهل القاتل.

## - حالات الضرب والاعتداء:

### 1- شابان يعتديان على سائق مصري في الكويت:



في 2022 نشر نشطاء بدولة الكويت، فيديو لمشاجرة بين شايبين ووافد مصري يعمل سائقاً على حافلة في الكويت، دون ذكر تفاصيل أو سبب المشاجرة.

وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية، تقدم سائق حافلة للنقل العام، ببلاغ لشرطة السالمية، يفيد فيه بتعرضه للضرب من قبل شخصين ولإذا بالفرار، مشيرة إلى تسجيل قضية اعتداء بالضرب بالواقعة وإحالتها إلى الإدارة العامة للمباحث الجنائية وأنه جار ضبط المتهمين لاتخاذ اللازم بحقهما. ولم يوضح بيان الداخلية الكويتية، هوية الأشخاص في المشاجرة، لكن نشطاء نشروا فيديو للمشاجرة التي وقعت داخل الحافلة ووثقها أحد المارة من أمام الحافلة، ويظهر فيها 4 أشخاص يتعارك اثنين منهم بالأيدي مع السائق. وقال مغردون كويتيون، إن السائق المصري يبلغ من العمر نحو 29 عاماً، ويعمل على حافلة تابعة لإحدى شركات النقل، وتقدم الشاب المصري ببلاغ إلى مركز شرطة السالمية، وأحضر تقريراً طبياً يوثق إصابته بجرح تحت عينه. وذكر المغردون أن الشاب المصري تم إسعافه داخل المستشفى من الجروح التي سببتها المشاجرة، حيث ادعى السائق أنه تعرض للضرب من شخصين لا يعرفهم بسبب رفضهم دفع أجور النقل.

## 2-كويتي يجلد عاملاً مصرياً بالعقال ويهينه في مقطع صادم:

في 2022 الواقعة حدثت داخل جمعية تعاونية بالكويت، ثار مقطع فيديو متداول من الكويت موجة غضب واسعة، حيث وثق اعتداء مواطن كويتي على عامل مصري بوحشية، وإهانته داخل مركز تجاري. الفيديو الذي تم تصويره داخل جمعية تعاونية بالكويت، أظهر الكويتي وهو يخلع عقاله ويعتدي على المصري، الذي يبدو أنه يعمل "كاشير" داخل الجمعية. ولا يعرف سبب الخلاف الذي حدث بينهما ودفع إلى هذا الشجار، لكن المواطن الكويتي كان يتهم العامل المصري بالسرقة والنصب، كما يظهر من كلامه. وكان الكويتي يمسك بالعقال وهو يخنق العامل المصري، ويوجه له صفعات ولكمات باليد أيضاً وهو يقول: "إذا أنت نصاب وفي الكويت أنا راح أذبحك". وحاول عدد من الزبائن وعمال آخرون التدخل لتهدئته الموقوف، لكنه هددهم أيضاً بالضرب إن هم ظلوا ملتقين حوله. ونشرت الداخلية الكويتية، في تغريدة على "تويتر"، إن المجني عليه تقدم للمخفر وقام بتقديم شكوى بالواقعة، وذلك في حادثة الاعتداء على مواطن مصري في الكويت. وأكدت الوزارة أنه جار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن واقعة الاعتداء على مواطن مصري في الكويت .

## 3-الاعتداء بالضرب على ممرضة مصرية داخل مقر عملها في الكويت:



في 2022 تقدمت ممرضة مصرية تعمل بأحد المراكز الطبية في مدينة الجهراء الكويتية ببلاغ إلى مركز الشرطة تتهم فيه مواطنا كويتيا بالاعتداء عليها بالضرب داخل مقر عملها، وأرقت تقريرا طبيا في ملف القضية التي حملت رقم 2022/19 جنح. الممرضة المصرية من مواليد 1982 قالت خلال التحقيق في مركز الشرطة إنها أثناء أداء مهام عملها، في أحد المراكز الطبية المتواجدة في مدينة الجهراء الكويتية اعتدى عليها مواطن بالضرب خلال مرافقته أحد أقاربه المرضى و جرى إطلاق سراح المدعى عليه بعد الاستماع إلى إفادته، وأحيل الأمر إلى النيابة لمباشرة التحقيق.

#### 4-ضرب طبيب مصري بالكويت:

في 2022 أعلنت إحدى الصحف الكويتية عن تعرض طبيب مصري يعمل بمستشفى الولادة بدولة الكويت لاعتداء أسفر عن إصابته بجروح، فيما لم تفصح كلا من وزارة الصحة الكويتية أو الجمعية الطبية الكويتية، في بيانها، عن جنسية الطبيب. تعليقا على واقعة ضرب طبيب مصري بالكويت قال الدكتور أسامة عبد الحي، أمين عام نقابة الأطباء السابق، بحسب بيان صادر عن النقابة، إنه قام بالاتصال برئيس الجمعية الطبية الكويتية الدكتور إبراهيم الطويلة وتأكد أن "الطبيب مصري الجنسية".

#### 5-كويتي يصفع مصريًا:

في يوليو 2021 تعرض عامل مصري يُدعى «وليد صلاح» للصفع على وجهه على يد مواطن كويتي في جمعية «صباح الأحمد» للتسوق، وذلك بعد أن طالبه الأول بالالتزام بقواعد الجمعية ودفع ثمن مقتنياته بأسلوب لا يخالف لوائح المتجر، فما كان من المواطن الكويتي إلا أن صفع العامل المصري ثلاث مرات على وجهه قبل أن يتدخل الحاضرون في السوبر ماركت.

وقال الشاب المصري لن أمد يدي على رجل كبير السن معه أهل بيته ، كما قال خلال لقائه مع وسيلة إعلام كويتية: "احنا فى دولة قانون.. فأنا تلقيت تعليمات لا تتم المعاملات، إذا كان الزبون لا يمتلك رقما، فأنا سألت الزبون فقال لى، فقال زبون آخر وراءه أنه يمتلك رقما، فقلت له ممنوع وهذا قرار الإدارة، فقال لى "بكيفك"، وصفعنى على وجهى.. أنا ما عملتش أى حاجة وهو فضل يزقق، كل ده لأنى بنفذ تعليمات الإدارة.. لن أتنازل عن حقى.. الناس كانت معايا وأنا اتهانت قدام الناس.. واحنا فى دولة قانون.. وفى ناس واقفة معايا كثير.. الشرطة الكويتية هتجيبلى حقى.. أنا قدمت فى المخفر وعملت قضية النهاردة.. البلد ديه فيها خير.. وشكرا للناس المتعاطفة معى."



وذهب طرفا النزاع إلى مخفر ميناء عبد الله، مع تسجيل رئيس جمعية صباح الأحمد ناصر ذعار العتيبي والشاب المعتدى عليه قضية ضد المعتدي. وفي رد فعل سريع، تقدم رئيس الجمعية ناصر ذعار العتيبي، باستقالته، معرباً عن استيائه من (التصرف المشين الذي وقع من المواطن أمام العن وتحت سقف كيان يتولى إدارته).

## 6-ضرب مصري على يد شباب بالكويت:

-في 2020 تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لواقعة اعتداء بالضرب على شاب مصري في منطقة الفحيحيل بالكويت. ويظهر في الفيديو الذي نشرته صحيفة "تفتيش" المحلية الكويتية، على صفحتها في موقع "تويتر"، بعض الشباب الكويتيين وهم يعتدون بالضرب المبرح على المصري، الذي يعمل في أحد محلات الألعاب الإلكترونية بمنطقة الفحيحيل. وحرص أحد المعتدين على توثيق الواقعة، ما جعل نشطاء يتكهنون بأن الاعتداء مقصود، خاصة أن المعتدين دخلوا إلى المتجر وأجروا محادثة صغيرة مع العامل، ثم انهالوا عليه بشكل مباشر بالضرب، ليسقطوه أرضاً. أكدت وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، الأحد، أن الفيديو المتداول بشأن الاعتداء على شاب مصري في دولة الكويت بأحد المحلات التجارية "مجتزأ".

وذكرت وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج في بيان أن الفيديو المنتشر "لا يشمل كافة تفاصيل الحادث الذي وقع فيه اشتباك بين أطراف الواقعة عقب التعدي". وأوضحت الوزارة أن الواقعة تعود إلى شجار نشب بشأن منتجات في محل ألعاب أطفال انتهت "بالاعتذار للمواطن المصري". وأضافت الوزارة أن الشابين، اللذين قاما بالاعتداء على الشاب المصري في مقر عمله على خلفية الشجار، هما قيد الاحتجاز والتحقيق لدى السلطات.

## 7-الاعتداء على طبيبة مصرية بالكويت:

في 2020 تعرضت طبيبة مصرية تعمل بمستوصف مبارك الكبير الشرقي، في دولة الكويت، إلى اعتداء بالسب والضرب من أحد المواطنين الكويتيين، وقطع جزء من لسانها.

وقال أحمد إبراهيم، رئيس مكتب التمثيل العمالي المصري بالكويت، إنه تواصل مع الطبيبة «ل. ر. م»، والتي تعمل طبيبة أسرة بمستوصف مبارك الكبير الشرقي منذ 2010، مشيراً إلى أنها تعرضت لحادثة اعتداء بالسب والضرب من أحد المواطنين الكويتيين، وأنه وفقاً لسجلات المستوصف المدون بها كافة بياناته، تقول إنه في



أثناء الكشف على أذنه بمستوصف الرقة محل دوامها يوم الجمعة، أيام العطلات الأسبوعية، احتجزها بغرفة الكشف الخالية من الكاميرات وانهاled عليها بالضرب والسب وإصابتها بكدمات وقطع جزءا من اللسان، ولم تتمكن من طلب الأمن فاستغاثت صارخة بزملائها الذين حضروا وشاهدوا المعتدى مستمرا في ضربها بحضورهم، وعندما حاولوا أن يوقفوا قام بسبهم وانصرف. وتابع الملحق العمالي: الطيبة بعد ذلك قامت بالاتصال بزوجها وانتقلا إلى مخفر الرقة وتم تحرير محضر برقم 2020/159 الرقة بعد أن حصلنا على تقرير طبي من مستشفى عيدان بالإصابات.

## -الجهود المصرية المبذولة لحماية حقوق المصريين في الخارج:

### -تطبيق التأمين للمصريين العاملين والمقيمين بالخارج:

بدء تطبيق أول تأمين للمصريين العاملين والمقيمين بالخارج، من السبت 1 يناير 2022.

وجاء تطبيق التأمين للمصريين العاملين والمقيمين بالخارج لتلبية لطلبات المصريين بالخارج خاصة من العاملين بدول الخليج، حيث تم التنسيق مع وزارة الداخلية وهيئة الرقابة المالية، والاتحاد المصري للتأمين لتطبيق التأمين بدءا من أول يناير 2022 بمشاركة الجمعية المصرية لتأمين السفر للخارج، حيث تضم شركات التأمين التي من المقرر أن تقوم بتطبيق التأمين، لمد المظلة التأمينية للمصريين في الخارج، بما يتوافق مع استراتيجية الدولة لتحقيق الشمول التأميني بالسوق.

ويتم التسجيل عبر منصة إلكترونية مخصصة لهذا الغرض على موقع الجمعية المصرية، و تم مراعاة سهولة الإجراءات للمصريين بالخارج عن طريق هذه المنصة الإلكترونية على أن يكون قسط التأمين بمبلغ 100 جنيه فقط في السنة، حيث انهم يستهدفوا امتداد مظلة التأمين لتشمل جميع المواطنين المصريين بكافة شرائحهم في جميع أنحاء العالم.

وتطبيق التأمين جاء استجابة لطلبات المصريين في دول الخليج والذين يمثلون الشريحة الأكبر من المصريين بالخارج، وتلبي احتياجات المواطنين المقيمين في الخارج، خاصة فيما يتعلق بحدوث حالات وفاة ونقل الجثامين ووقوع حوادث وصرف التعويضات المناسبة.



حيث أن وزارة الهجرة قامت بنشر آليات الإدخول في المظلة التأمينية لكافة الجاليات المصرية بالخارج حتى يستفيدوا منها، كما أن هذا التأمين هو الأول من نوعه وبمثابة طمانة للمصريين بالخارج، كما أن البداية تأتي بالتأمين على المصريين بالخارج، وسيكون هناك منتجات تأمينية أخرى لتلبية هذه الاحتياجات.

ووقعت وزارة الهجرة للمرة الأولى، مذكرة تفاهم مع كل من الهيئة العامة للرقابة المالية والاتحاد المصري للتأمين، وذلك بهدف التعاون في مجال توفير الحماية التأمينية للمصريين العاملين والمقيمين بالخارج، من خلال توفير التغطية التأمينية في حالات الوفاة ونقل الجثامين ووقوع حوادث وصرف التعويضات المناسبة ويأتي توقيع مذكرة التفاهم بين وزارة الهجرة والهيئة العامة للرقابة المالية والاتحاد المصري للتأمين، وبالتنسيق مع الجهات المعنية، في إطار دعم جهود الدولة المصرية لحماية المصريين العاملين بالخارج، واستجابة لطلبات المواطنين المصريين بالخارج، على أن تطبق لكافة العاملين والمقيمين بالخارج، بما يسهم في تقوية أواصر الانتماء للوطن، وكذلك تطوير ورفع كفاءة الوعي التأميني والارتقاء بمستوى الثقافة التأمينية.

#### - ساعة مع الوزيرة:

التواصل المباشر مع الكيانات ومبادرة "ساعة مع الوزيرة" حرصت السفارة سها الجندي وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج. على إطلاق مبادرة "ساعة مع الوزيرة" للتواصل مع الجاليات المصرية بالخارج، فعقدت العديد من اللقاءات الافتراضية عبر تطبيق زووم، في إطار استدامة التواصل مع المصريين بالخارج، لتلقي مقترحاتهم واستفساراتهم والاستماع لمطالبهم دون حواجز، تناولت اللقاءات عرضاً لجهود التواصل مع وزارات ومؤسسات الدولة للاتفاق على محفزات للمصريين بالخارج، ومناقشة أوضاع الجالية والاستماع إلى أفكارهم وأطروحاتهم الخاصة بخلق مزيد من الربط بين أعضاء الجالية ووطنهم مصر خلال الفترة المقبلة، بما يلبي احتياجات المصريين والتعرف على أفكارهم المستقبلية وكذلك التحديات التي تواجه الجالية هناك، وما يحتاجونه من دولتهم مصر خلال الفترة المقبلة، وذلك بحضور ممثلين عن وزارة الداخلية والهيئة القومية للتأمين الاجتماعي.

وعقدت الوزيرة لقاءات مع الجالية المصرية في كندا والسعودية وأستراليا والكويت وجنوب أفريقيا وكينيا وليسوتو والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة، وأستراليا، وألمانيا.

وفي إطار مبادرة "ساعة مع الوزيرة"، عقدت السفارة سها الجندي، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، لقاءً تفاعلياً مع عدد من أعضاء الجالية المصرية في الكويت في أكتوبر 2022، وذلك بمشاركة السفير عمرو



عباس، مساعد وزيرة الهجرة لشئون الجاليات، والسفير أسامة شلتوت سفير مصر في الكويت، السفير هشام عسران القنصل العام بالكويت، بجانب مشاركة كل من اللواء إيهاب الحيني، ممثل قطاع الأحوال المدنية بوزارة الداخلية، وعقيد دكتور محمد شرشر مدير إدارة الشئون القانونية بالإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية، والسيد أشرف عطية رئيس الإدارة المركزية لمكتب رئيس الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، والدكتورة إهام فتحي مدير إدارة ابناؤنا بالخارج بوزارة التربية والتعليم، وذلك في إطار حرص الوزارة على الاستماع إلى مقترحات المصريين بالخارج، ومناقشة استفساراتهم والرد عليها، بالتعاون مع الجهات المختصة.

### - حل مشكلات المصريين بالخارج:

جهود مستمرة على مدار الساعة لمتابعة مشكلات ومقترحات المصريين بالخارج، سواء في روسيا أو أوكرانيا أو الخليج وأوروبا وأفريقيا، شعار يرفعه الجميع في وزارة الهجرة "نحن في خدمة المصريين بالخارج"، هذا ما حرصت السفارة سها الجندي على إرسائه، من خلال متابعة لا تتوقف على منصات التواصل الاجتماعي ومجموعات التواصل والهواتف وغيرها من وسائل التواصل مع المصريين بالخارج، لم تتوقف عن دعم مريض في موزمبيق أو فتاة متغيبية في ألمانيا أو عودة جنمان في عدة دول، إيمانًا بمسئوليتها عن ملايين الأفراد حول العالم.

تلقي مكتب رعاية المصريين بالخارج بوزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج شكاوى المواطنين منذ بداية عام 2022 وحتى شهر نوفمبر نحو 7157 شكوى، من خلال الفيس بوك، البريد الإلكتروني، الخط الساخن، البوابة الحكومية، ولقاء الشاكين بمقر الوزارة والشكاوى والطلبات الخاصة بهم. وكان هناك الكثير من المشكلات التي حرصت السفارة سها جندي على متابعتها حتى حلها.



## -التوصيات:

-تعزيز بنود حماية العمال المهاجرين في مذكرات التفاهم والاتفاقيات الثنائية بين مصر والكويت، ومنها توحيد عقود العمل بحيث تلتزم بمعايير العمل الدولية ولا تسمح بالتمييز في المعاملة بين العمال المهاجرين ذوي المهارات المتماثلة والجنسيات المختلفة.

- الامتثال للأطر التشريعية والتنظيمية الخاصة بالمبادئ والحقوق الأساسية في العمل التي وضعتها منظمة العمل الدولية، والمصادقة على كافة الاتفاقيات المتعلقة بالهجرة وذات الصلة بها، وضمان حماية قوانين العمل للعمال المهاجرين حمايةً شاملةً وشاملةً ومنهم العمال المنزليون المهاجرون.

- تنظيم عمليات السفر والهجرة من خلال عقد اتفاقيات ثنائية مع دولة الكويت تتضمن ضوابط ومعايير تحفظ حقوق العمالة المصرية بها مما يقتضى من الوزارات المعنية سواء القوى العاملة والخارجية توفير معلومات وقاعدة بيانات حول حالات الفأئض والعجز في مجال الاستخدام وتسفير العمالة المصرية للخارج وإبرام عقود عمل على نحو يضمن حقوق العامل.

- تكليف أصحاب العمل بتحمل نفقات التأمين الصحي للعمال المهاجرين وبإتاحة المجال لهم للحصول على رعاية طبية ملائمة ثقافياً وتوفيرها لهم عند الضرورة، بما في ذلك الرعاية الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية وفحوص فيروس نقص المناعة البشرية غير الإلزامية.

- بناء منظومة متكاملة لرعاية المصريين في الخارج تكون بمنزلة شبكة أمان أو السند القوى الذي يستندون إليه ويرعاهم ويشد أزهم ويحميهم عند الضرورة ويتصدى للدفاع عنهم عند اللزوم، وذلك على نسق أنظمة الرعاية المتكاملة التي تطبقها أغلب الدول الآسيوية على رعاياها المغتربين.

-تحسين مقدرة العمال المهاجرين على اللجوء إلى القضاء، بما في ذلك آليات تسوية النزاعات بكفاءة وفاعلية إلى جانب آليات التعويض، وفرض عقوبات رادعة على من ينتهك حقوق العمال المهاجرين من أصحاب العمل.

-ممارسات الاستقدام العادلة والأخلاقية، بما فيها ضمان دفع أصحاب العمل لرسوم الاستقدام وتكاليفه وليس العمال المهاجرون.



-تقوية أنظمة رصد وتفتيش العمل، وخصوصاً في القطاعات الغنية باليد العاملة المهاجرة كالبناء والعمل المنزلي.

- بناء قدرة النقابات العمالية ومؤسسات المجتمع المدني على زيادة انتشارها وتحسين ما تقدمه من خدمات لهم.

- العمل مع ممثلي تلك الحكومات والسماح لمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني بإيفاد بعثات لتقصي الحقائق بشأن أوضاع وظروف عمل ومعيشة العاملين المصريين داخل تلك البلدان.

-تفعيل مكاتب العمالة المصرية بدولة الكويت لضمان أدائها لدورها والتصدي لانتهاكات حقوق العمال المصريين بالدولة.

-القيام بتوعية المواطنين العاملين بالكويت بضرورة القيد لدى القنصليات المختصة حتى يمكنها تقديم العون والإرشاد والرعاية عند الحاجة.

### الخاتمة

أردنا من خلال هذا التقرير أن نقدم لمحة باوضاع المصريين الذين يعملون في الكويت والذي يواجه ظروف معاكسة وعقبات في سبيل بحثهم عن رزقهم في الكويت الذي يخرجون إليها حاملي آمالهم وأحلامهم في تحسين ظروفهم لكنهم يواجهون ظروفًا صعبة وتحديات كبيرة.

إن العمالة المصرية في الكويت تعد من أكبر الجاليات المصرية بالخارج ولهم جهود ونشاط ملحوظ ، ودائمًا ما تحرص على العمل ودعم الاقتصاد الوطني، وتضم تنوعاً من كل الفئات والتخصصات، ومصالحة المصريين بالخارج هي البوصلة التي تحرك الجميع ، .